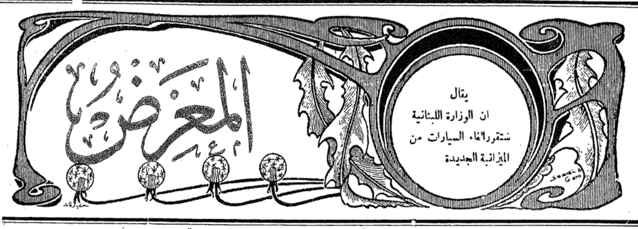
المدد ٥٣٠ ثمن العدد ٤ غروش سوريه السنة السادسة



بيروت	الجمعة في ١٥ تشرين الاول سنة ١٩٢١	الاشتراك	ستون غرشاً ذهباً في لبنان وسوريا · خمسة دولارات في الخارج	الادارة	خان انطون بك تلفون ٣ — ١٦

المفوض السامي الجديد في بيروت



يمثل هذا الرسم المسيو بونسو حال وصوله الى بيروت ونزوله على المرفاء · وقد اخذ يصافح المرحبين به والمسيو دي ريفي يقدمهم له



بعد ان استعرض المفوض السامي الجديد بعض فرق الجنود في ساحة المفوضية صعد يستقبل وفود المهنئين الرسميين · وهذا الرسم يمثله واقفاً سلم على دار المفوضية ومن حواله كبار موظفي الانتداب كالمسيو دي ريفي والجنرال غاملان وغيرهما

تصوير سكافو



المسيو بونسو عندنا

وصل بعد ظهر الثلاثاء المسيو بونسو المفوض السامي الجديد

فاهلاً وسهلاً

اما مشهد الاستقبال والموكب ففي الرسوم المنشورة في هذا العدد بعض وصفه

واما تعليقاتنا كصحافيين على الاستقبال وعلى المفوض السامي الجديد ففي ما يلي :

لقد رأى المسيو بونسو ان الاستقبال لم يكن متحمساً كما جرت العادة من قبل ولم تزدحم الجماهير كالعادة ايضاً على جوانب الشوارع والطرق ولم يملأ التصفيق والهتاف الفضاء ترحيباً بالمفوض الجديد وتأييداً لفرنسا

على ان الناس الذين حيوا المفوض السامي

وصلت البضائع الصيفية هذا الاسبوع الى محلات جورج عاقوري وشركاه

بالتصفيق والترحيب هنا وهناك ارسلوا تحيتهم هذه كبقية عاطفة الامل والرجاء الخارجة من قلوبهم الجريحة اليائسة، كما ان فرنسا ارسلت المسيو بونسو ايلعب الورقة الاخيرة كما صرحت بذلك صحف باريس

ولكن ليس الذنب ذنب المسيو بونسو في هذا الموقف ولا ذنب الناس المستقبلين ولكن المسؤول عن هذه البرودة في الاستقبال هو المسيو دي جوفنل ، فان المفوض السامي السابق لما وصل الى بيروت بعد ان ملأ باريس ولندن والقاهرة خطباً وتصريحات نظر اليه اهالي لبنان وسوريا كالمنقذ الوحيد من الثورة التي كانت في اشد غليانها ومن الحكم الاستعماري المباشر الذي كان السبب الاكبر في اشعال نار الثورة

ورنت كلمات دي جوفنل الاولى في اذان الناس : « الحرب لمن يريد الحرب والسلم لمن يريد السلم» ومنها ايضاً « ها انا اعهد الى اللبنانيين ان يضعوا دستورهم وينتخبوا حكومتهم الوطنية حتى ترى سوريا الثائرة ان فرنسا كريمة وفية مع اصدقائها» فامتلأت القلوب املاً وثقة وامتلأت الارض والسماء بالتصفيق والدعاء وكانت الاحتفالات باستقبال دي جوفنل اقرب الى المظاهرات المتحمسة منها الى الاستقبال والترحيب

ولكن لما ذهب المفوض السامي السابق تاركاً وراءه هذه الفوضى وهذه الوعود المتناقضة التي لم يقدر ان يستميل بها سوريا بل اضاع بها ثقة اللبنانيين وصار الناس بعد خطاباته الخلابة كالحالم في الليل او كالقابض على الماء ، عاد اليأس الى الصدور اقوى وافعل من ذي قبل

ان المسيو دي جوفنل اراد ان يبيعنا خطباً وكلاماً جميلاً خلاباً بينما نحن نشكو من كثرة تجار هذا الصنف عندنا

فبينما كان يصادق في بيروت على الدستور اللبناني وعلى الحدود اللبنانية ويشرب الشمبانيا على نخب الجمهورية اللبنانية كان يعد الداماد والوزارة السورية ويصادق على البرنامج المشهور وفيه اقطاع سوريا بعض الاراضي اللبنانية

وهكذا تسرب اليأس الى الصدور ورأى الناس ان ذلك الاستقبال الفخم الذي يشبه المظاهرات والذي قابلوا به دي جوفنل لم ينفعهم شيئاً فجمدوا في استقبال بونسو . وكان على الموكب وعلى الناس شيء من المهابة والاحترام ولعل ذلك مستمد من هيأة المسيو بونسو نفسها التي تدعو الى الترصن والاحترام .

ولكن الناس رأوا في القادم الجديد شيئاً يدعو الى الامل لم يجدوه في سلفه وهذا الشيء هو الرصانة الى حد التكتم وقلة الكلام الى حد الصمت وقد تفاءل الكثيرون خيراً بهذه الصفات اذ قد صار في اعتقاد الناس ان قلة الكلام ادعى الى العمل وان الرصانة في الموقف والحركات ادعى الى الاحترام والهيبة

لقد سألنا جميع الذين قابلوا المفوض الجديد حال وصوله فاكدوا لنا انه لم يقل شيئاً ولم يفه بكلمة وكان كلامهم مؤيداً لمندوب الاهرام الذي حاول ان يأخذ من المندوب السامي حديثاً حين وصوله الى مصر فما كان من المسيو بونسو الا ان تكلم معه عن سماء مصر وارضها الجميلة

واذا رجعنا الى اعتقاد الناس وحكمهم على القادم الجديد من النظرة الاولى فان هذا الحكم يدعو الى الامل والثقة

حققهما الله !!

. . .

والان نعود الى انفسنا فنقول :

اننا قد بقينا طيلة هذه السنوات الثمان نتخبط في ادارات مختلفة ونجرب هذا الحكم وذاك وننفق من جهودنا واموالنا على تجربات محزنة لم تنجح لان الذين ارادوا ان يقوموا بادارة الحكم من فرنساويين ووطنيين لم يراعوا غير المصالح الشخصية ولم يهتموا للشعب وحالته بقدر اهتمامهم لاقل شأن من شؤونهم

واذا جاز لنا ان نثني على عهد من العهود التي مرت علينا فانما نوجه ثناءنا الى عهد الجنرال ويغان

ونحن نعلق على المفوض الجديد الامل الاخير في اصلاح الحالة وتبديل هذه الفوضى في انفاق اموال الشعب وتبذير نفوذ فرنسا تبذيراً لا يقوم بمثله عدو مزاحم

انهم ارادوا ان يوجدوا في لبنان الصغير الفقير حكومة تنطبق ببذخها وصرفها وانفاقها على شعب باريس فلم يراعوا حالة الشعب ولا سمعوا انينه ولا اهتموا لمصابه فيأس وهاجر . وبينما كان المسيو بونسو ينزل الى ساحل بيروت كان الالوف من اللبنانيين يركبون البحر مهاجرين وقد ضاقت بهم سبل الحياة في بلادهم وارهقتهم الحكومة بمطاليبها لتنفق على نفسها بلا حساب ، كالمرأة المشوهة التي تحاول تحسين هيأتها

نعم اننا نريد جمهورية ولكننا نريدها على قدر استطاعتنا لا على قدر استطاعة جمهورية كبيرة غنية

اننا نطلب من المفوض السامي ان ينفذ في بلادنا المادة ٢٢ من عهد جمعية الامم فيقلل ما امكن من تدخل الفرنساويين في امور ادارتنا تدخلاً يضايقنا ويرهقنا ويكتفي بعدد قليل يكون بيننا للاستشارة وللتحكيم بدلاً من ان يتدخل في سياستنا المحلية والحزبية فيعادي ويصادق وبذلك يفقد صفة الحكم العادل

ولا ننكر المفوض السامي ان فرنسا خسرت كثيراً من نفوذها عندنا بسبب هذا التدخل الذي جعل الحكم في بلادنا اشد واضيق من حكم المستعمرات فلكي تسترجع دولة الانتداب ذلك النفوذ الذي كان لها قبل الحرب يجب عليها ان تهدينا الى طريق الاستقلال اذا ضللنا لا ان تحكمنا هي مباشرة

ولا ينسى المفوض السامي — عندما ينظر الى الحكومة اللبنانية — ان دستورها وليد المسيو سوشيه الذي لعب بالنواب كما اراد وان هذا الدستور وضعه اناس لم ينتخبوا لوضعه فجعلوه سلماً لمصالحهم الشخصية وان الجمهورية تمت حسب رغبات المسيو سوشيه وارادته لا حسب رغائب اللبنانيين

فاذا وجد المسيو بونسو هناك بعض الغرائب والمتناقضات فلا يضحك منا ولا يتهمنا بالجهل المطبق بل ليعتب على الذين وضعوها . وليساعدنا على اصلاح ما يمكن اصلاحه وعلى الرجوع رويداً رويداً الى الحالة الطبيعية

بذلك يخدم فرنسا ويخدمنا فيترك في بلادنا تذكاراً نحفظه له بالوفاء والشكر . وعسى ان نودعه — بعد عهد طويل — كما ودعت البلاد الجنرال ويغان

اننا نفضل الوداع الجميل على الاستقبال الفخم لان الاول دليل الشعور والعاطفة ، والثاني دليل التملق والزلفى ...

وصل الى البشير ان السلطة قررت اعادة صلاحية ضباط الدرك اللبنانيين في لبنان الى ما كانت عليه قبل الحوادث اللبنانية . أما الضباط الفرنسويون فتنحصر صلاحيتهم بالتفتيش والمراقبة

المعرض — عسى ان يكون ذلك بالفعل لا بالقول فقط كالعادة

اعدم مختار قرية بكا مع رفيق له في البقاع رمياً بالرصاص اذ قد ثبت عليهما انهما كانا يساعدان الثوار بالمؤن

الفندق والمطعم العربي انظف واطيب وافخر طعام وارتب منامة

على مائدة السياسة

امرأة فتانة تفتح بابها على مصراعيه متشرعة

للسياسة مظهران ورجلان هما : النائب والوزير : ول ثل الا .ة والثاني الحكومة

والسياسة امرأة فتانة كريمة تفتح بابها على مصراعيه فيلجه من ارادها دون ان يكون في يده بطاقة دعوة او اجازة او شهادة مدرسية . ومن اجل ذلك كثر طلابها ومحبوها في كل مكان وزمان. على ان كرمها هذا الحاتمي يشوه شيئاً من جمالها فلقد رأى فيها العدد الكبير من الذين غلبوا على امرهم في مهنهم الحرة الخاصة درعاً يحميهم من عاديات الزمان ويوفر عليهم ذل السؤال الذي يدعوا اليه الفشل فتقلدوه وشمخوا بانوفهم قائلين : نحن رجال سياسة، وبيتنا هو بيت الامة » ولكنها مظاهر براقة خداعة تخفي جراحات الامس ولا يخفى امرها على الفطن الحاذق

ان القلب ليتفطر اسى امام اولئك الذين ارادوا ان يخوضوا عباب الحياة خوض جبار ففرقت بهم السفينة في اول الطريق وهددتهم الامواج . وفي الساعة الاخيرة الفاصلة بين الحياة والموت انجدتهم السياسة الكريمة الرحيمة المضيافة باوحة النجاة فاعتصموا بها وتمكنوا من البلوغ الى الشاطئ . حيث تربصوا في الدسوت

خسروا زبائنهم في دوائر اعمالهم الخاصة التي كانوا قد شمروا لها عن ساعد الجد واعدوا لها العدد من اموال ودعايات ومواعيد فالجأوا الى السياسة يتعاطونها بين عشية وضحاها ويستعطفون الجماهير . ويكذبون ويخدعون . والسياسي الحقيقي لا يكذب ولا يخدع ولا يعرف له الا المصلحة العامة هدفاً يتفانى في سبيلها ومن اجلها ولكن اولئك الصرعى في ميادين الحياة ليسوا بساسة حقيقيين فهم لم يخلقوا للسياسة ولا توارثوها اباً عن جد ولا جرت في دمائهم ولكنها الصدفة — الله من الصدفة — قذفت بهم دفعة واحدة الى ذلك الهيكل المقدس المفتوح بابه على مصراعيه

حولوا ساحة السياسة الشريفة الى سوق بيع وشراء ليرووا ابياهها القفرينظمأ الامس وليغسلوا بها دماء المدى التي طعنهم بها خصومهم الاشداء الاقوياء في مضمار العصامية والاعتماد على النفس

ان هذه الفئة اليائسة المقهورة امام الحياة تملأ القسم الكبير من قاعات البرلمانات والوزارات في العالم . ولا اقول انها تملأها كلها ففي تلك القاعات ابطال خلقوا للسياسة — والرجل — يخلق سياسياً كما يخلق شاعراً وكاتباً وصحافياً وموسيقياً — واعدهم جهادهم الماضي للجلوس على كراسيهم وساعدهم على ما نالوه خلق كريم وصدر مملوء الشعور الحي والانفة القومية والاخلاص الذي لا غبار عليه . فهم رجال عقيدة اتتهم السياسة منقادة فلم تصلح الا لهم ولم يصلحوا الا لها . . .

اللهم كن رحيماً بهذه الامة

وانت ايتها السياسة المشوقة الساحرة التي لها كل ما للمرأة من نفوذ وسلطان . قللي من وعودك ولا تفتحي بابك كله على مصراعيه فلا يجوز ان يرتمي في احضانك ذلك الغريق الذي تلفظه امواج الصراع على الشاطئ . . ان لك قومك الذين خلقوا لك وخلقت لهم فلا تسكبي لسواهم الخمر من كؤوسك الذهبية . فان في عربدة اليائس المغلوب على امره ما يخيفك ويخيفني ويخيف الامة

راجي الراعي

استسلم الى السلطة في دمشق الثائران ابرهيم الشهابي ومصطفى العظم

قابل وفد من البعلبكيين توفيق هولو حيدر لحمله على التسليم فابى قائلاً :

— انني زعيم من زعماء الثورة التي قاربت النهاية ولو رأيت انسباني على المشنقة لما سلمت اكراماً لخاطرهم لانني لا اود ان اضيع ماضي المجيد لا سيما وقد وردت علينا من باريس اخبار تفيد ان المفوض السامي الجديد سينيل البلاد مطالبها المشروعة فلا يجوز ان افقد مركزي في الحكومة الجديدة . ومن المؤكد ان المسيو بونسو سيعلن العفو العام فاستفيد من هذا العفو ويقضي الله امراً كان مفعولاً

اتهمت حكومة موسكو سفارة انكلترا في طهران بتدبير المؤامرة لاغتيال الشاه الجديد وولي عهده

وصل الى بيروت الداماد احمد نامي بك رئيس سوريا ووصل ايضاً واثق بك المؤيد وزير الداخلية ويوسف بك الحكيم وزير العدلية وبعض الوزراء والاعيان السوريين ووصل الزملاء يوسف افندي العيسى واحمد افندي كرد علي ومعروف افندي الارناووط لتحية المفوض السامي الجديد

عين راشد بك البرازي شقيق حسني بك البرازي الوزير المنفي متصرفاً على حمص

يرجح ان المفوض السامي الجديد سيصدر امره بالافراج عن المعتقلين في اميون ودوما وارواد

بلا عنوان

ذكرت زحلة الفتاة ان ثمانية من عصابة توفيق هولو سطوا على معصرة شرقي بعلبك واستاقوا ثلاثة اشخاص سنيين من بعلبك وحملوا خمس تنكات من الدبس

وهبط الثوار على منزل السيد محمد سعيد مرتضي قاضي الشرع في بعلبك فلم يجدوا فيه احداً فكسروا نوافذه ولكنهم لم يسلبوا شيئاً وقد سطوا في الليلة ذاتها على بيت هادي مراد

وزعت الطيارات مناشير بامضاء حمزه الدرويش على محلات الثوار في الجبل والمناشير تحض على الاستسلام حقناً للدماء

احتفل يوم الاحد الفائت بعقد قران الانسة الفاضلة كلوتيد ساريكاكيس على الشاب الاديب يوسف افندي شيخاني شقيق زميلنا الفاضل وديع افندي شيخاني فنهنئ العروسين وندعو لهما بالرفاه والتوفيق

تبادل رئيس الجمهورية والمفوض السامي الجديد الزيارات الرسمية

وقعت اصابات طاعون في مضارب المهاجرين الارمن

صدر العدد الاول من جريدة « ما عليش » وهو حافل بالمقالات الادبية الانتقادية من نوع الهزل في معرض الجد وبالروايات اللطيفة والصور الفكاهية ومنشئ الجريدة الجديدة الصحافي الاديب منيب افندي سنو . فنرحب بالرصيفة ونرجو لها النجاح

سافر الجنرال اندريا والجنرال فاليه والمسيو سوشيه الى فرنسا

بدأت السلطة بجمع السلاح من قرى الغوطة الشمالية

وصل من باريس الناظر السابق ابراهيم بك حيدر من اعضاء مجلس الاعيان سابقاً فرحب به الاصدقاء

ووصل ايضاً التاجر المعروف جورج افندي عاقوري صاحب محلات عاقوري وشركاه في بيروت مستجلباً معه – كالعادة – الطف البضائع الباريسية واذوقها

عاد من باريس بطريرك السريان فاستقبله باسم الحكومة اللبنانية سليم بك تقلا مدير الامور الاقتصادية بالوكالة

مطعم بيروت لصاحبه الياس ياسمين مجتمع الخلان والاخوان



موكب المفوض السامي في شوارع بيروت

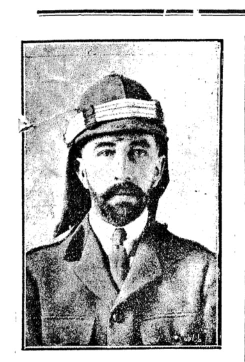
تصوير ابونفيس

مشهد من مشاهد موكب استقبال المسيو بونسو المفوض السامي الجديد حال وصوله الى بيروت ويظهر المسيو بونسو في السيارة الاولى مع المسيو دي ريفي ومن ورائهما السيارات الرسمية تواكبها خيالة الحرس الصباحيين



جاك دامبسي   جين توني

٠٠٠واخيراً قهر الملاكم جين توني بطل الملاكمة جاك دامبسي واخذ منه لقب بطولة العالم · اما البطل الجديد فايرلندي الاصل وهو سواق قطار وكان قبلاً قد تهيأ للدخول في الرهبنة · اما دامبسي فقد ربح رغم انكساره ٧٥٠ الف دولار ولم يربح توني سوى ٢٥٠ الف دولار



الملك فيصل

الذي عاد من اوربا مع المسيو بونسو فنزل في مصر وذهب الى بغداد بطريق عمان وسيقابل في الارد[ن] زعماء الثورة ويطلعهم على شروط فرنسا الاخيرة



المرحوم رشيد طليع

الذي مات في جبل الدروز فاقيمت له المآتم في الجبل الدرزي وفي جبل الشوف · رحمه الله



تصوير وديع بربادي

في القنصلية المصرية يوم عيد الملك

احتفلت القنصلية المصرية في بيروت احتفالا شائقاً جميلاً بعيد جلالة ملك مصر وتقبل القنصل تهاني الوفود من رسميين وغيرهم وفي الطليعة الداماد رئيس سوريا والمسيو دي ديفي ورئيس الوزارة اللبنانية . واقام القنصل حفلة شائقة في تياريس حضرها لا اقل من اربعمئة مدعو وحضر الحفلة رئيس الجمهورية اللبنانية والمفوض السامي بالوكالة، واميرال البحر ورؤساء الاعيان والوزارة والوزراء والصحافيون وغيرهم

وهذا الرسم يمثل القنصل محمد بك حامد ومن حوله موظفو القنصلية في قاعة الاستقبال يوم العيد



الامير فيصل السعود في لندن

علم القراء بسفر الامير فيصل نجل الملك عبد العزيز السعود سلطان نجد وملك الحجاز الى لندن وهذا الرسم يمثل الامير الفتى «×» بثيابه العربية في العاصمة الانكليزية ومن حوله بعض رجال حاشيته وبعض الزعماء المسلمين في لندن

استسلام دندش للسلطة والمفاوضة جارية بشأن تسليم توفيق هولو حيدر وعصابته وينتظر ان تتحقق هذه الامنية نظراً لدراية المحافظ الاداري كميل بك الشدياق ومع ان توفيق حيدر لم يحضر لمقابلة الليوتنان ماميه ضابط الاستخبارات في الموعد المضروب ولكن المفاوضات لا تزال جارية للتسليم

ذكرت جريدة الديلي مايل ان الجنرال بريمو دي ريفيرا قرر ان يترك السلطة في اسبانيا وينزوي في دير لاسباب صحية . وعند عودة الملك من مصيفه سيدعو الجمعية العمومية وينتخب هو بنفسه الحكومة الجديدة

مهاجر كريم



عاد مؤخرا من المهجر «المكسيك» صاحب هذا الرسم الفاضل يعقوب افندي سمعان من قرية «عابا» في الكوره بعد هجرة طويلة فكان اول عمل قام به انه بنى في قريته مدرسة حديثة راقية من ماله الخاص وسيحتفل بتدشين هذه المدرسة قريباً . وبنى ايضاً في اهدن بعد زيارته لها هذا الصيف حوض ماء جميل يزين ساحة البلدة

فبمثل هذا المهاجر ومثل اعماله الشريفة يفاخر لبنان ويعتز .

توماس مارلو



هو رئيس تحرير جريدة الدايلي مايل وقد بقي في رئاسة التحرير مدة عشرين سنة كاملة والدايلي مايل من امهات الصحف الانكليزية • على انه استقال اخيرا من تحرير الجريدة لاختلافه في الرأي مع صاحب الجريدة اللورد روزمير بشأن كتاب المسيو كليمانسو الى المستر كوليدج . فقد اعلن صاحب الجريدة انه لا يوافق رئيس التحرير في رأيه فاعلن المستر مارلو استقالته

تدهورت سيارة المسيو دي ريفي على طريق عاليه ولم يكن فيها احد فتحطمت

عاد من فرنسا صديق الصحافيين المسيو بوشر مدير قلم المطبوعات واستلم مهام وظيفته فرحب به اصدقاؤه الصحافيون

كتب صحافي نمساوي يراسل الصحف الالمانية من سوريا سلسلة مقالات في « الـف باء » اراد ان يبرهن فيها ان الثورة الحقيقية في سوريا

اشتد الخلاف في روسيا بين سوفيات ويخشى الناس من نشوب الحرب الاهلية بسبب اشتداد هذا الخلاف

احتفل في عاليه بزواج صديقنا الاديب حسن افندي المحصلي فكانت الحفلة عائلية جمعت حول العريس الاديب نخبة من اله وصحبه فنتقدم اليه باخلص تهانينا داعين للعروسين بالسعادة والتوفيق

نقلت برقيات لندن ان الملك فيصلاً سينصح الثوار اثناء اجتماعه بهم في الازرق بترك السلاح والاستسلام

اكد بعض زعماء حوران مقاومتهم للثورة

ذكرت انباء جنيف ان الحكومة الفرنساوية أجلت تقديم الدستور اللبناني الى عصبـة الامم الى ما بعد ستة اشهر حتى ينجز دستور سوريا ايضاً

اشتعلت النار بشدة هائلة في مستودع كبير للادوية العسكرية على المرفأ فالتهمته بكامله

نشبت ثورة عسكرية في بخارست.

يشاع ان الامبراطور غليوم ينوي مغادرة هولندا

ذكرت الصحف البيروتية خبرا دهشنا له وهو صدور مرسوم بكف يد القاضيين اللبنانيين سعيد بك زين الدين وملحم بك حمدان . وعند اطلاعنا على المرسوم واسبابه نقول راينا في هذا الحادث

علمنا ان رئيس الجمهورية اللبنانية اكتفى بسيارة واحدة واعاد الثانية الى المالية لبيعها. فنشكره على هذا الشعور مع الشعب وعسى ان يشعر مثله بعض الرؤساء

طلب رئيس الوزارة اللبنانية من جميع الوزراء ان يقدموا له بياناً عن التحسينات التي جرت في وزاراتهم منذ انشئت الجمهورية اللبنانية حتى اليوم

قرر الحزب الراديكالي ان يصادق على سياسة مسيو هريو خصوصاً دخوله في وزارة بوانكاره

سرق قصر شانتيلي « فرنسا » . وقد ولج اللصوص قاعة المجوهرات فنهبوا كثيراً من التحف وخصوصاً الماسة الوردية التي قدرت قيمتها باكثر من عشرة ملايين

رواية العدد

نينا

عبثاً حاولت الجيوش الفرنسوية الجرارة، مستعينة بما احضرته معها من معدات الحصار والدمار ان تقتحم تلك الاسوار المنيعة ، اسوار عكا ، حيث قام احمد الجزار مدافعاً ، وحيث رست البوارج البريطانية تشد ازره ، وتستحثه على الثبات في وجه المهاجمين

وكانت الامراض قد تفشت بـين جنوده، وبدأت تفتك بهم فتكاً ذريعاً ، والرجل ينظر الى ذلك المشهد المريع ، وقد داخله اليأس للمرة الاولى في حياته

دعا بونابرت قواد جيشه واركان حربه الى مجلس عام عقدوه في مضربه ، وتشاوروا في الامر، فكان رأي الجميع ان العدول عن مهاجمة تلك المدينـة المنيعة ، والعود الى مصر عاجلاً خير مـن التعنت ومتابعة حصار لا فائدة ترجى من ورائه

. . .

وفي الغد صدرت اوامر القائد العام برفع الحصار عن عكا ، فدوت اصوات الابواق وتحرك الجيش للرحيل ، وعادت فلول الفرنسويين من حيث اتت وانتقض السكان على الفاتح الذي قلب له الدهر ظهر المجن ، واضرموا النيران في المـدن والقرى والحقول فأكلت الزرع والضرع وتم التقهقر في ظروف صعبة ، وايقن بونابرت ان القدر يخونه ، وان ساعة والانهزام النهائي قد دنت

وصل بجيشه الى غزة وهي المدينة الوحيـدة التي لم تثر عليه ، فامر بحط الرحال لكي يستعيد الجند بعض الراحة ، فنصبت المضارب وتوقف القوم عن المسير

وفي مساء ذلك اليوم دخل ضابط عـلى القائد وحياه قائلاً :

— في المدينة فارس بدوي يرغب في المثول بين يديك ويقول انه مرسل من قبل شخص تعرفـه وانه يحمل اليك هدية نفيسة

بعد برهة دخل البدوي وانكب على يـد بونابرت يقبلها وقال

— هذا ما امرتني به مولاتي : ان اقبل يدك واقدم لك جوادها العربي الاصيل هدية منها

فسأله القائد :

ـ ومن تكون مولاتك ؟

ـ احدى زوجات السلطان

ـ اي سلطان ؟

ـ سلطان مراكش

ـ ولكني لا اعرفها

ـ بل تعرفها

ـ كيف ذلك ؟

ـ لقد لقنتني هذه الكلمات وطلبت الي ان اردّدها على مسامعك : « تذكر يانابوليون جزيرة كورسيكا ، وقرية سان كارلو ، والطفل جيرولامو والفتاة (نينا) وتنبوءات الساحرة »

فانتفض بونابرت ونهض مسرعاً الى الرجل

ـ نينا ؟ تقول نينا ؟

ـ نعم نينا

ـ وكيف اصبحت نينا زوجـة السلطان مراكش ؟

جاء بها مركب قرصان الى شواطيء بلادنا ، فاشتراها مولاي السلطان بماله ، واحبها واتخذهـا زوجة له . وهي الان سيدة البلاد الآمرة الناهية

ـ واين الجواد ؟

ـ مع الخادم ، وهو ينتظر خارجاً

فاسرع بونابرت الى الخارج ، ولما وقع نظره على الجواد، وثب عليه واخذ رأسه بين يديه، ووضع قبلة على جبينه العريض . ثم هاجت في نفسه الشجون والذكرى ، فاغرورقت عيناه بالدموع ، وسمعه قواده يتمتم :

— نينا . . نينا . . نينا . . . سلطانـة . . . صدقت الساحرة معك . . فهل تصـدق معي يا ترى ؟

وارتسمت بعد ذلك على شفتيه ابتسامة الفرح وخيل اليه ان صوتاً من السماء يهب به صارخاً :

— اسرع الى مصر ايها الفاتح ، وادخلها ثانية على راس جيشك منصوراً . وستطوق في المستقبـل جبينك بالتاج الذي تراه في احلامك !

فالتفت الرجل الى من كان معه من القواد وقال :

— لقد انقلب الشؤم فألا ايها السادة . وسيسطع نجم بونابرت ثانية في الفضاء . اغدقوا على هـذا الرسول النعم . وتعالوا معي اقص عليكم قصة (نينا) وما كان من امرها

. . .

احاط القواد بزعيمهم وقد استولت عليهم الدهشة فبدأ بونابرت حديثه :

« لا يجهل احد منكم ان قائدكم بونابرت ولد

افخر بضائع عصرية للسيدات والرجال والاولاد

نعوم ابي راشد واولاده

بيروت سوق الطويله
الشام سوق الحميديه

في جزيرة كورسيكا ، وان لسكان تلك الجزيرة تقاليد يجهلها ، بل يحتقرها سكان فرنسا وايطاليا ، واعني بها التقاليد الموروثة عندنا اباً عن جد ، والتي تقضي على الرجل بان ياخذ بثار القتيل من القاتل

« كنت يوماً مع والدتي في قرية سان كارلو ، وكان سكان القرية يستعدون لاقامة حفلة تنصير ، وينتظرون (جيوزيبي) الذي وعدهم بالاشتراك معهم في تلك الحفلة

« وجيوزيبي هذا عم نينا اجمل فتاة في القرية

« فر من وجه الحكومة لانه انتقم لاحد انسبائه بقتل الغريم ، والتجأ الى الجبال المنيعة حيث تعذر على رجال الشرطة ان يقبضوا عليه

« ولما كانت الحفلة تقام لتنصير ابن اخيه الصغير اراد الرجل ان يشترك فيها ، فارسل يقول لنينا انه قادم الى القرية

« لكنه سقط في الطريق من علو شاهق ، فكسرت ساقه ، واضطر الى البقاء في مخبأه ، وارسل احد الفلاحين يحمل ذلك الخبر المشئوم الى اهله وابناء عشيرته

« فلم يعدلوا عن اقامة الحفلة ، وطلبوا الي ان احل محله ، ففعلت ودونت اسمي شاهدا على تنصير الطفل . ولا يزال ذلك الاسم الى اليوم في سجل كنيسة القرية ، بجانب اسم نينا التي كانت شاهدة معي ، والتي عرفتها منذ ذلك الحين

« وقد دار بيني وبين الفتاة الحديث الاتي :

قالت : — متى تذهب الى الدير ؟

= اي دير ؟

— لا اظنك قد اتخذت مهنة اخرى . فانك ضعيف البنية ، ذابل هزيل . . .

— سانتظم في سلك الجيش

— انت ؟ انك لمجنون

— لماذا ؟

— لانك ان تصلح للجندية

— سترى

— اذهب الى الدير . . . ولا تعاكس القدر الذي يريدك راهباً لا جندياً

— كلا بل سأذهب الى الجيش وساحكم كورسيكا . . . بل فرنسا كلها

— وستحكمني ايضاً ؟

— نعم . . . ولكنني لا احسب للنساء حساباً

— انت مجنون ! لا اراك ذاهباً الى الدير ولا الى الجيش . . . بل الى مستشفى المجاذيب !

« وفي تلك اللحظة تقدمت منا عجوز شمطاء كان القوم يطلقون عليها اسم (الساحرة) لانها كانت تقرأ في الغيب ، وسكان كورسيكا يعتقدون في السحر

« فناديتها وطلبت اليها ان تتنبأ لي وللفتاة عما يخبئه لنا المستقبل ، فتصفحت كفينا وقالت :

— سيضع كل منكما تاجا على راسه ! »

« هذا ما قالته لنا الساحرة ، في قرية سان كارلو ، في الخامس من شهر مايو سنة ١٧٧٨

« وقد صدقت العجوز في شطر من نبوءتها فوضعت نينا على راسها التاج الذي وعدتها به الساحرة

« ولكن ، هل يصدق الشطر الثاني من النبوءة يا ترى ؟

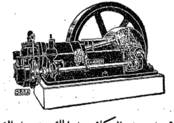
عاد الجيش الى مصر ، ودخل القاهرة من باب النصر ، وعلى راسه القائد الشاب ممتطياً متن الجواد العربي الاصيل ، الذي اهدته اليه صديقته نينا ، سلطانة مراكش

لكن بونابرت ، الذي انتصر في ابي قير ، وعاد الى وطنه حيث تمت له نبوءة الساحرة ، فطوق جبينه بتاج شارلمان ، ودوخ العالم بحروبه الدموية ، وفتوحاته العميمة ، لم ير نينا مرة ثانية

حاول عبثاً ان يراسلها ، لكن رسله ذهبوا ولم يعد منهم احد

وظل ذكر الفتاة في قلبه ، ولم ينسها وهو في منفاه ، فدون اسمها في مذكراته ، راجياً ان تكون اخرتها اخف هولاً من اخرته وموتها اقل عذاباً وحسرة من موته

المصور حبيب جاماتي



موتورات على الكاز . على المازوت . على الفحم

من اطيب الماركات واشهرها

طلمبات سنتريفوج من كل القوات

مطاحن — مكابس زيت — ماكنات نجار

توربينات لاجل استعمال قوة الشلالات — ماكنات ثلج — عموم اصناف الماكينات الصناعية والزراعية

يوسف سمعان . علبة البوسطة ٢٠١

المكتب في سوق سرسق . بناية اسما سرسق

الشيك باريزيان الحديد

اصاحبه حبيب غزال — سوق الارمن نمرو ٣١

هل علمت يا سيدتي واختبرت ياسيدي ان محلنا هو الوحيد الذي يصنع احسن موض الاحذية واتقنها وعلى اذوق باريسها مع مهاودة لا تزاحم بالاسعار التجربة خير برهان

هلموا يا اصحاب الذوق الجميل

اذا اردت رسماً ينوب عنك وقت غيابك عليك الا ان تقصد محل التصوير الشمسي الفني البديع محل (فوتو باري)

نوردبك دقوني وشركا

ساحة البرج بيروت

وسكي مانرو

بيرا كراون بومونتي

اطيب وسكي وانفع بيرا دائماً طازه تجدهن في جميع محلات البقالة

الكهرباء

تقدمت الاشغال الكهربائية تقدماً سريعاً ولذلك هتم محل الياس قساطلي الكائن تجاه البورصة عمارة الغندور بجلب اهم الادوات الكهربائية من كافة الاجناس وهو مستعد لتركيب الانستلاسيونات بشروط موافقة وبصناعة حسنة وفيه ايضاً تباع لمبات فيليبس الشهيرة

﴿ الفن والتوفير قد اجتمعا ﴾

معلوم لدى العموم ان افضل الموبيليا هي التي تثبت على حالتها الاصلية مع فصول السنة الحارة والباردة فلذلك معمل « الموبيليا والتنجيد » المعروف بشارع سعيد عقل اصاحبه « الياس متى » قد حقق هذه الامنية باستخدامه المكاوي الكهربائية والاخشاب الناشفة والصلبة ايضاً وطرق عديدة امنية تحققها كل من جرب المشتري منه جاهزاً وتوصية فالى الرخص والقوة والفن يا اصحاب الذوق

قطن لمعامل علب السكاير

في

محل صباغه ومسك سوق الطويلة نمره ٤٧

المبيع بالجملة والمفرق

يوجد ايضاً جميع لوازم الخياطين وكل اجناس

فخر بضائع عصرية للسيدات والرجال والاولاد

نعوم ابي راشد واولاده

بيروت : سوق الطويله

دمشق : سوق الحميدية

المقهى ـ والمطعم ـ والفندق العربي



افتتح اليوم صديقنا توفيق افندي عيدو مؤسسته الجديدة الجامعة لاتقن ما يساعد على راحة البيروتيين وضيوف بيروت . فهناك المقهى الجميل الذى يعد من اتقن اندية العاصمة والمطعم المعروف بلذيذ مأكولاته والفندق المفروش على اخر طراز وباتقن رياش . فنحن نحيي في توفيق افندي النشاط والاقدام على مشروعه الكبير الذي ندعو له بالتوفيق والنجاح